



تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بالإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري *

Analyzing the Content of Arabic Language Text Books for the First Cycle in the United Arab Emirates in the Light of Visual Thinking Skills

د. إيمان عبد الفتاح عبابنة

أستاذ مشارك

Dr.emanababneh@yahoo.com

ORCID: 0000-0001-5829-5858

كليثم سعيد النعيمي

باحثة مستقلة

202010635@aaau.ac.ae

كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين، العين: دولة الإمارات العربية المتحدة



<https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v2i4.33>

تاريخ الاستلام: 2024/03/18 : تاريخ القبول: 2024/07/12 : تاريخ النشر: 2024/09/01

المستخلص

الأهداف: تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري. **المنهج:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، فقد تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والمتمثلة بالصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، التي تقرر تدريسها في الفصل الثالث من العام الدراسي 2021/2022، والبالغ عددها ستة كتب. ولتحقيق ذلك تم إعداد أداة تحليل محتوى مكونة من (22) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية، هي: مهارات القراءة البصرية، ومهارات التحليل ومهارات الربط والعلاقة، ومهارات الإدراك والتفسير، ومهارات استخلاص المعاني. **النتائج:** تبين أن درجة تضمين كتب اللغة العربية للحلقة الأولى لمهارات التفكير البصري مجتمعة قد بلغ (956) تكراراً، وفي كتاب اللغة العربية للصف الأول قد جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تضمينه لمهارات التفكير البصري بعدد تكرارات (292) تكراراً، ونسبة بلغت (30.5%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب اللغة العربية للصف الثالث بعدد تكرارات (252) تكراراً، ونسبة بلغت (26.4%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة كتاب اللغة العربية للصف الثاني بعدد تكرارات (242) تكراراً، ونسبة بلغت (25.3%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة كتاب اللغة العربية للصف الرابع بعدد تكرارات (170) تكراراً، ونسبة بلغت (17.8%).

الكلمات المفتاحية: الإمارات العربية المتحدة، تحليل المحتوى، مهارات التفكير البصري، الحلقة الأولى، كتب اللغة العربية.

* ملاحظة هذا البحث مستخلص من رسالة ماجستير نوقشت في جامعة العين، 2023 ؛ بعنوان " تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بالإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري "



Abstract

Objectives: The study aimed to analyze the content of Arabic Language Textbooks for the first cycle in the United Arab Emirates in the light of visual thinking skills **Method:** The current study adopted the descriptive analytical approach, it has the study sample consisted of the Arabic language books for (first, second, third, and fourth). Which was decided to be taught in the third semester of the academic year 2021/2022, and the number is six books. To achieve this, a content analysis tool was prepared consisting of (22) sub-skills distributed over five main skills, namely: visual reading skills, analysis skills, linking and relationship skills, perception and interpretation skills, and extracting meanings skills. **Results:** The Arabic language book for the first cycle included visual thinking skills combined reached (956) recurrences, and the first grade came in first place in terms of the degree of inclusion of visual thinking skills with a number of (292) recurrences, and at a rate of (30.5%), The Arabic language book for the third grade was followed by a number of (252) recurrences, and a rate of (26.4) %, while the Arabic Language Textbooks for the second grade came in third place with a number of (242) recurrences, and a rate of (25.3%). While the Arabic language book for the fourth grade came in the last place with a number of (170) recurrences, and a rate of (17.8%)..

Keywords: Arabic Language Textbooks, Content Analysis, The First Cycle, The United Arab Emirates, Visual Thinking Skills.

المقدمة

إن تعقد المجتمعات الحديثة، وسرعة انتشار المعرفة وتعدد وسائل الحصول عليها واختلاط الحقائق، سبب مهم للتركيز على التفكير، والاهتمام به، وتنمية مهاراته، فقد أصبح الفرد بحاجة لهذه المهارات؛ للتمييز بين المعرفة الصحيحة وغير الصحيحة، وتقييم ما يجري حوله بشكل صحيح، ولذلك ركزت نظريات التربية على تعليم الطلبة مهارات التفكير بأنواعها المختلفة لنقلهم من طور الحصول على المعرفة إلى طور اكتشاف المعرفة، والبحث عنها بأنفسهم.

ويعد التفكير من النعم التي خص الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وقد حظيت بعناية العديد من الباحثين والفلاسفة والمربين عبر التاريخ، وقد اعتنت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية النفسية بتنمية التفكير لدى الطلبة، حتى يصبحوا أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم، سواء كانت في المجالات الأكاديمية أم في نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها (عبد العزيز، 2009).



ولقد ركز الباحثون والتربويون على ضرورة تعليم التفكير منذ الصغر، ليكون عملية ملازمة لتعلم الطالب في مراحل تعليمه كافة، لأن التفكير عملية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، فهو يتضمن عمليات عقلية معقدة، ومثيرات وخبرات تندمج مع المخزون المعرفي للطالب، ومن وظائف التربية تعليم الطلبة كيف يفكرون، وتدريبهم على ذلك، فالطلبة بحاجة للتفكير كحاجتهم لأي مهارة حياتية أخرى، وهو أدواتهم لحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطاء (العتوم، 2013).

وفي ظل تراجع مستوى مخرجات التعليم، أصبح الاهتمام بمهارات التفكير أكثر إلحاحاً، فعملية التلقين أصبحت غير مقبولة وغير ملائمة في التعليم، لذا فقد سعت التربية المعاصرة إلى تعليم الطلبة كيف يفكرون، باعتبار أن مهارات التفكير ضرورية لمساعدتهم على التعامل والعيش في عالم سريع التغير ومتزايد التعقيد (أبو جادو ونوفل، 2007).

كما أن الاهتمام بالتفكير ينعكس إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، فهو يساعد على تحسين أدائهم في جوانب عدة، مثل: تحديد أوجه التشابه والاختلاف في موضع معرفي، وتحسين الدرجات باستخدام مهارات التقييم، واتخاذ القرار وحل المشكلات، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة في غرفة الصف، وزيادة الدافعية نحو التعلم، أما المعلمون فيصبحون أكثر فاعلية ويكتسبون قدرة أكبر من الرضا عن سير العملية التعليمية (قطامي، 2003).

وتركز التربية على تنمية مهارات التفكير وتعليمها لدى الطلبة، لأن التفكير يمكّن الطالب أن يصبح أكثر قدرة على التعامل مع مشكلات الحياة بأبعادها المختلفة، ورؤية البدائل والحلول الممكنة لها، وتوظيف الإمكانيات والأدوات والمواد المتاحة بشكل غير تقليدي، مما يمكنهم من اتخاذ القرار السليم والتصرف الصحيح، من خلال عقلية مرنة تستطيع النظر إلى المشكلات بطرائق عديدة ومختلفة، وتستطيع تناولها من زوايا وجوانب مختلفة، والتعبير عنها بطرائق متعددة، وطرح تصورات متنوعة للتعامل معها، وتوظيف المواد والأدوات المتاحة بطريقة جديدة ومفيدة (أبو جادو ونوفل، 2007).

إن التفكير البصري عملية لا تحدث من فراغ، ولا بد لها من مناخ ووسائل لتنميتها، وتعد المدرسة جزءاً من هذا المناخ، بما تتضمنه من عناصر فعالة في تحقيق ذلك، ومن أهم هذه العناصر الكتاب المدرسي الذي يمكن أن يكون مجالاً مهماً لتنمية مهارات التفكير البصري، حيث يرى عبيد وعفانة (2003) أن الكتاب المدرسي بما يتضمنه من معارف ومفاهيم وحقائق، وأسئلة وأنشطة يعد أداة رئيسة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة على اختلاف أنواعه ومستوياته، والكتاب الجيد هو الذي ينمي التفكير ويعتني به؛ لذا فقد حاولت الدراسة



الحالية معرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري.

مشكلة الدراسة وسؤالها

حظيت قضية التفكير باهتمام الباحثين والتربويين، وقد زخرت المكتبات العربية بالكثير من الدراسات التي تناولت التفكير بأشكال متعددة وبأنواع كثيرة، ولعل أهمها هو التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، بينما كان أقلها حظاً من الدراسات في مجال كتب اللغة العربية مهارات التفكير البصري، وقد أوردت العديد من الدراسات أهمية مهارات التفكير البصري للطلبة خاصة في المراحل الدراسية الأولى كدراسة عبد السلام (2021)، ودراسة طلبة (2022) واللتين أظهرتا قلة تضمين كتب اللغة العربية لمهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير البصري بصفة خاصة.

وقد لاحظت الباحثة الرئيسية وهي معلمة للصفوف الأربعة الأولى في المدارس الإماراتية ضعفاً لدى طلبة الحلقة الأولى في مهارات التفكير البصري؛ قد يكون سببه الكتب المدرسية وقلة تركيزها على مهارات التفكير البصري، وهذا ما دفع الباحثين لمحاولة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري، ولذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول- ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري مجتمعة؟

السؤال الثاني- ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري منفردة؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية معرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري منفردة ومجمعة.



أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

الأهمية النظرية

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة -بحدود علم الباحثين-، التي تبحث في درجة تضمين كتب اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري، فيؤمل منها إثراء الأدب التربوي في هذا المجال ورفعته.

- قد تسهم هذه الدراسة في تزويد القائمين على إعداد المناهج المدرسية بقائمة مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية للحلقة الأولى، والتي ينبغي مراعاتها أثناء إعداد مناهج اللغة العربية للحلقة الأولى.

الأهمية التطبيقية:

- قد تزود مخططي البرامج التربوية بمعلومات ذات قيمة عن درجة تضمين كتب اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري، من أجل تحسين المناهج والبرامج المتعلقة بذلك وتطويرها إن استدعى الأمر ذلك وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية.

- قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين والدارسين بإجراء دراسات أخرى مشابهة حول مهارات التفكير البصري، ودرجة تضمينها في كتب اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى، وعلى مواد دراسية مختلفة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على كتب اللغة العربية المعمول بها خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 2021/ 2022.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على كتب اللغة العربية للصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع) في دولة الإمارات العربية المتحدة.



التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة الحالية تعريفاً اصطلاحياً وإجرائياً للمصطلحات الآتية:

تحليل المحتوى: هو أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى التعرف على خصائص الكتب المدرسية بوصفها كمية، بحيث يمكن ترجمة الرموز الكمية لتحديد الجوانب المراد تطويرها من مضمون الكتاب (عطا، 2015).

ويعرف إجرائياً بأنه أسلوب منهجي منظم وفق معايير محددة في البحث، اتبعته الباحثة في تجزئة محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى (الأول والثاني والثالث والرابع) ووصفه وصفاً كمياً ونوعياً بالاعتماد على قائمة مهارات التفكير البصري التي أعدتها الباحنتان لذلك.

مهارات التفكير البصري: هو نمط من أنماط التفكير يقوم على إثارة عقل الإنسان باستخدام مثيرات بصرية، تجعله يتمكن من قراءة الأشكال والصور والرسومات والتميز بينها وتحليلها وتفسيرها واستنتاجها وترجمتها بلغة مكتوبة أو منطوقة (المنير، 2015).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المؤشرات المرتبطة بإدراك الأشكال البصرية والصور والرموز واستخلاص المعلومات المتضمنة بها، ويشمل خمس مهارات هي (مهارات القراءة البصرية، ومهارات التحليل، ومهارات الربط والعلاقة، ومهارات الإدراك والتفسير، ومهارات استخلاص المعاني) والمتضمنة في أداة الدراسة، والتي أعدتها الباحنتان لذلك.

كتب اللغة العربية: هي مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية ووجدانية ونفس حركية) وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة (زايد ورمضان، 2015).

وتعرف إجرائياً بأنها: سلسلة كتب اللغة العربية المقررة في الفصل الثالث من العام الدراسي (2021/2022) للصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحلقة الأولى: هي المرحلة الدراسية التي تضم الطلبة الذين يدرسون من الصف الأول إلى الصف الرابع، وتتراوح أعمارهم ما بين (6-9) أعوام في العام الدراسي 2021/2022.



الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

تعد عملية التفكير من الموضوعات المهمة التي تتسجم مع تطورات العصر المتسارعة ومع ما يشهده من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي كبير، وتزداد أهمية تعلم هذه المهارات بقدر حاجة الطلبة لها؛ ليمكنوا من توظيفها واستخدامها في التعامل مع شتى صنوف المعرفة التي يحصلون عليها، والقيام بعمليات التحليل، والتفسير، والتقييم، والاستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي أو قيمي في ضوء الدليل الذي يدعمه، بدلا من الحكم والوصول إلى نتائج دون أدلة واضحة (جروان، 2011).

وللتفكير تصنيفات وأنواع عدة، كالتفكير الناقد والإبداعي والتأملي، ومنهم من صنف مهارات التفكير وفقا للحواس، فهناك تفكير بصري وآخر سمعي وهناك تفكير شعوري، أما التفكير البصري فهو يعتمد على حاسة البصر، ومن أدواته الصور والألوان والخطوط والرسوم التوضيحية (محمود، 2005).

وقد جاء الاهتمام بالتفكير البصري في ضوء انتشار التكنولوجيا البصرية والبحث عن كيفية استثمارها لخدمة المفهوم الحديث في التعليم، الذي يطالب بالانتقال من الإلقاء والتلقين إلى الاهتمام بالمناقشة وإبداء الرأي والتفكير، والصورة أحد أهم الوسائل التي تثير في ذهن الإنسان عملية التفكير والمناقشة، والفرد معرض في كل وقت للصور والمشاهدات سواء الحية أم التي تعرض عن طريق الوسائل المرئية، والتي قد تثير في نفسه أسئلة معينة حولها، وتتطلب الإجابة عليها بشكل صحيح، ولذلك ظهرت مهارات التفكير البصري التي تساعد الفرد على فهم الصورة التي يراها، من خلال بناء المعرفة التي تركز على توضيح العلاقات بين المفاهيم والمبادئ والنظريات (عمار والقباني، 2018).

ويري ديلك (Dilek، 2010) أن التفكير البصري يتطلب تفاعل بين الرؤية والتخيل، فهو يستلزم تكوين صورة ذهنية ينتجها الفرد وهو ما يعرف بالتخيل أو التصور البصري، ويحدث التفكير البصري عندما يندمج التخيل والصورة في تفاعل نشط، فعندما يتطابق التخيل مع الصورة، فذلك يساعد على تسهيل فهمها وإدراكها.

ويتضمن التفكير البصري عمليات عدة، تحدث داخل الدماغ البشري، من تحليلات ومقارنات وتخييلات، وصولا إلى بقاء أثر هذا التفاعل في الذاكرة، ومن هذه العمليات اشتقت مهارات التفكير البصري كمهارة التعرف إلى الشكل ووصفه وتحليله وتحديد أبعاده، وتوضيح العلاقات والترابط داخل الشكل، أو مع غيره، وتحديد



خصائصه، وتفسير الغموض فيه، وبيان رموزه، وتوضيح الفجوات والمغالطات فيه واستخلاص المعاني منه، والتوصل لمعاني ومفاهيم ومبادئ جديدة من خلاله (مهدي، 2006).

ويعد التفكير البصري مناسباً للمراحل الدراسية المختلفة، وتبرز أهميته في أنه يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم، ورفع مستوى الطلبة التحصيلي، والعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم من تفسير واستنتاج وتحليل وملاحظة، وحل المشكلات، إذ أن توظيف الأشكال والرسوم والمشاهدات البصرية في الكتب المدرسية يسهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، مما يعني أن لها دوراً هاماً في توضيح المفاهيم المراد تعلمها، واسترجاع المعلومات المطلوب حفظها بسهولة أكبر، والإسراع في إنجاز المهمات التعليمية، والحصول على أساليب جديدة في التعليم، وتعمل على ضبط الموقف التعليمي، وزيادة فاعليته (فياض، 2015).

هناك كتب مدرسية تتضمن موضوعات ترتبط أكثر من غيرها بالتفكير البصري، كالكتب التي تتناول الحروف والأشكال والقصص وتتطلب مشاهدات حية بكثرة، بالإضافة إلى ارتباطها بحياة الطالب بشكل مباشر، ومن ضمنها وأهمها كتب اللغة العربية بوصفها أحد المواد التي تهدف إلى بناء شخصية الطالب، وتنمية تفكيره، وتعد مجالاً مهماً لاكتساب الطالب مهارات التفكير البصري، ففي محتواها الكثير من الموضوعات التي تتضمن الصور والأشكال والنماذج والمشاهدات الطبيعية المرتبطة بموضوعات اللغة العربية خاصة في الحلقة الأولى (محمود، 2005).

ويقصد بكتاب اللغة العربية أنه مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية ووجدانية ونفس حركية) وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة (زايد وorman، 2015).

وتعد عملية تطوير كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى وتقويمها في التعليم عملية مستمرة ودائمة باعتبار التعليم هو المناخ المناسب لتنمية التفكير لدى الطلبة بصفة عامة والتفكير البصري بصفة خاصة (الصليبي، 2008). وترى الباحثتان أنه لا بد من الاهتمام بكتب اللغة العربية لاسيما في مجال التفكير البصري أثناء التخطيط لها وتطويرها، أو استبدالها، خاصة في ظل انتشار الصورة مع توسع التقدم التكنولوجي وسيطرتها على فكر الإنسان وتأثيرها به بشكل كبير، وهذا لن يتم دون تحليل المناهج والكتب المدرسية بشكل دوري ومستمر لمعرفة مدى اهتمامها بالمهارات المطلوبة لهذا العصر كالتفكير البصري. ويقصد بتحليل المحتوى: هو أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى التعرف على خصائص الكتب المدرسية بوصفها كمية، بحيث يمكن ترجمة الرموز الكمية لتحديد الجوانب المراد تطويرها من مضمون الكتاب (عطا، 2015).



ثانيًا - الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وقد رتبت حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أجرى بيتر (Peter، 2022) دراسة استهدفت الكشف عن مستوى تضمين كتاب اللغة في المرحلة الأولى لمهارات التفكير البصري في واشنطن، حيث تمثل مجتمع الدراسة في كامل كتاب اللغة للمرحلة الأولى، في حين شكلت عينتها جميع الصور المتضمنة في الكتاب بجزأيه: الأول والثاني والتي بلغت (234) صورة، ولتحقيق أهداف الدراسة، صمم الباحث أداة عبارة عن قائمة بمهارات التفكير البصري، والتي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة في المرحلة الأولى، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى. وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتاب اللغة في المرحلة الأولى بتضمين مهارات التفكير البصري بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضمنت مهارات: تمثيل المعلومات، والتمييز البصري، والتفسير بمستويات مرتفعة، أما مهارتي التحليل واستخلاص المعاني فقد ضمنت بمستوى متوسط.

وأجرت طلبة (2022) دراسة بهدف معرفة مدى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في محافظة الشرقية في مصر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الرئيسة والمهارات الفرعية منها، وبعد تحليل محتوى الكتاب، تم التحقق من ثبات التحليل من خلال التحليل عبر الزمن وعبر الأفراد، وقد حصل على نسبة ثبات أكبر من 80% باستخدام معادلة هولستي، وقد توصل البحث إلى تضمين مهارات التفكير البصري الرئيسة جميعها في الكتاب وبنسبة مئوية بلغت (44,04 %) لمهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري في المرتبة الأولى، تليها مهارة تحليل الأشكال البصرية بنسبة مئوية بلغت (31,35 %)، في المرتبة الثانية، ثم مهارة قراءة الأشكال البصرية بنسبة مئوية بلغت (12,71 %) في المرتبة الثالثة، وأخيرا مهارة استنتاج المعاني من الشكل البصري بنسبة مئوية بلغت (11,86 %) في المرتبة الرابعة، وهذا يدل على توافر مهارات التفكير البصري في محتوى كتاب اللغة العربية في الصف الثالث الابتدائي وبنسب متفاوتة.

وأجرت المرر (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية البيت الدائري في التحصيل الإيملائي وتحسين مهارات التفكير البصري لدى طلبة الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تألف أفراد الدراسة من (52) طالباً وطالبة، واختارت الباحثة مدرسة (أشبال القدس) وهي إحدى المدارس التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي وبشكل قصدي، بواقع شعبتان وبصورة عشوائية، وقد وقع



الاختيار العشوائي على شعبة (أ) وفيها (26) طالبا وطالبة مثلت المجموعة التجريبية ودرست باستراتيجية البيت الدائري، وشعبة (ب) وعددها (26) طالبا وطالبة مثلت المجموعة الضابطة وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت أداتين هما: اختبار التحصيل الإملائي وتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واختبار التفكير البصري وتكون من (25) فقرة، كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداتين وثباتهما. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الإملائي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ترجع إلى طريقة التدريس (استراتيجية البيت الدائري، الطريقة الاعتيادية) لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام (استراتيجية البيت الدائري)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار التفكير البصري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية يرجع إلى طريقة التدريس باستخدام (استراتيجية البيت الدائري، والطريقة الاعتيادية) لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام (استراتيجية البيت الدائري).

وهدف دراسة العتال (Atal، 2021) إلى تحليل محتوى كتب المرحلة الأساسية في ماليزيا في ضوء مهارات التفكير (الناقد، والإبداعي، والشمولي، والبصري)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على الصور والرسوم والأشكال الواردة في محتوى المرحلة الأساسية (الأول والثاني والثالث والرابع). أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير المختلفة، كما أعد الباحث استمارة تحليل محتوى، من أجل استخدامها في تحليل محتوى الكتب، وقد أظهرت نتائج الدراسة قلة اهتمام كتب المرحلة الأساسية بتضمين مهارات التفكير بوجه عام، وجاء كتاب الصف الأول في الترتيب الأول الأكثر اهتماما بمهارات التفكير البصري بين الكتب المرحلة الأساسية، كما أظهرت النتائج تفاوت نسبة تضمين مهارات التفكير، حيث تضمنت مهارات التفكير البصري، والتفكير الناقد، بمستويات مرتفعة، أما مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الشمولي فقد تضمنت بمستوى متوسط.

وفي دراسة أجراها عبد الجواد (2020) هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في بنغازي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وتمثل مجتمع الدراسة في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، في حين تمثلت عينة الدراسة بجميع الصور والجدول والخرائط الواردة في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للفصلين الأول والثاني، والتي بلغت (501) شكلاً، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية تم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، وتم التحقق من صدق بطاقة التحليل وثباتها، وأظهرت الدراسة أن الأدوات البصرية توافرت في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية



بدرجة متوسطة، حيث جاءت مهارة واحدة في المدى المرتفع وهي مهارة (التعرف على الشكل ووصفه)، ومهارة واحدة في المدى المنخفض (وهي مهارة استنتاج المعلومات)، في حين حلت بقية المهارات (الربط والعلاقة والإدراك والتفسير) في المدى المتوسط.

يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات السابقة تشابه الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبد الجواد (2020) والتي ركزت على مهارات التفكير البصري في كتب المرحلة الابتدائية، ودراسة طلبة (2022) والتي تناولت مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية في الصف الثالث الابتدائي، ودراسة بيتر (Peter، 2022) والتي تناولت مهارات التفكير البصري في كتب اللغة في المرحلة الأولى، ولكن لم تجد الباحثان دراسات تناولت تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي هدفت إلى تحليل كتب اللغة العربية كدراسة طلبة (2022)، وتشابهت معها في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي مع اختلاف مكان الدراسة حيث أجريت الدراسة الحالية على كتب الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما دراسة طلبة (2022) أجريت في مصر والعينة اقتصرت على كتب اللغة العربية في الصف الثالث الابتدائي، وتشابهت كذلك مع دراسة عبد الجواد (2020) ودراسة بيتر (Peter، 2022) في المنهج حيث اعتمدت جميعها على المنهج الوصفي التحليلي. وتشابهت مع دراسة المرر (2022) في مكان الدراسة والحلقة الدراسية حيث طبقت الدراستان في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي الحلقة الأولى، كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المرر (2022) في التأكيد على أهمية مهارات التفكير البصري خاصة في الحلقة الأولى، بينما اختلفت عنها في المنهج المستخدم حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في حين اعتمدت دراسة المرر (2022) على المنهج شبه التجريبي.

وبذلك فقد استغادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، ومنهج الدراسة، وفي مناقشة نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة عبد الجواد (2020) ودراسة طلبة (2022) ودراسة دراسة العتال (Atal، 2021).

وامتازت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة على حد علم الباحثين بكونها من الدراسات النادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تناولت موضوع تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري.



منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، فقد هدفت إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء مهارات التفكير البصري.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من الجزء الثالث من كتب اللغة العربية للحلقة الأولى جميعها، والتي تشمل الصفوف الأربعة الأولى (الأول، والثاني، والثالث، والرابع) المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2021/2022. وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): وصف عينة الدراسة حسب الصف

الصف	عدد الأجزاء	عدد الوحدات الدراسية	أسماء الوحدات
الأول	2	وحدتان	رمضان شهر الخير أفتخر بنفسني
الثاني	2	وحدتان	أشكال وأفكار أسافر إلى الفضاء
الثالث	1	وحدة	أرض الحكايات
الرابع	1	وحدة	نور العلم

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثتان ببناء الأداة، وهي عبارة عن استمارة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية، وفقاً للخطوات الآتية:



1- مراجعة الأدب النظري المتعلق بمهارات التفكير البصري، والمؤشرات التي تدل عليها، فقد تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع (طلبة، 2022؛ المرر، 2022).

2- قامت الباحثتان بصياغة الاستمارة بصورتها الأولية، وكانت عبارة عن 30 فقرة موزعة على مهاراتها الخمس هي: (مهارات القراءة البصرية، مهارات التحليل، مهارات الربط والعلاقة، مهارات الإدراك والتفسير، مهارات استخلاص المعاني).

3- تطبيق الاستمارة بصورتها النهائية، وذلك من خلال تحليل كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

صدق أداة الدراسة

بعد إعداد استمارة التحليل بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، والتحقق من الصحة العلمية واللغوية لاستمارة التحليل، واقتراح وحذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة، وأخذ بالملاحظات المقترحة من المحكمين. وبذلك أصبحت أداة تحليل المحتوى بصورتها النهائية مكونة من (22) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات هي: مهارات القراءة البصرية وتضم (5) فقرات، ومهارات التحليل وتضم (4) فقرات، ومهارات الربط والعلاقة وتضم (4) فقرات، ومهارات الإدراك والتفسير وتضم (4) فقرات، ومهارات استخلاص المعاني وتضم (5) فقرات

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة التحليل اعتمدت الدراسة الحالية على اتفاق المحللين التي جرى فيها إعادة التحليل من قبل محللة أخرى في تخصص اللغة العربية، والتي استعانت بها الباحثة الرئيسية، وإمدادها بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعتها الدراسة الحالية، وبعد التحليل جرى استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) لاستخراج ثبات التحليل، كما في الجدول (2).



الجدول (2): نسب الاتفاق بين المحللة والباحثة الرئيسية

الصف	المحللة	الباحثة	النسبة
الأول	0.86	0.81	0.84
الثاني	0.83	0.83	0.83
الثالث	0.84	0.86	0.85
الرابع	0.85	0.84	0.85

يتبين من الجدول (2) أن نسبة الاتفاق بين المحللة والباحثة الرئيسية لكتاب اللغة العربية للصف الأول كانت 0.84، ولكتاب الصف الثاني بنسبة 0.83، ولكتاب الصف الثالث بنسبة 0.85، ولكتاب الصف الرابع 0.85، وهي نسب مناسبة لإجراء الدراسة الحالية.

فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسية ومؤشرات دالة على كل منها، والفئات الرئيسية هي: مهارة القراءة البصرية، ومهارات التحليل، ومهارات الربط والعلاقة، ومهارات الإدراك والتفسير، ومهارات استخلاص المعاني، ومؤشراتها الدالة عليها.

وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة الحالية وحدة الكلمة والجملة ووحدة الصور والأشكال لتحليل مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بمحتوياتها جميعها.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باتباع الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة كدراسة طلبة (2022) وعبد الجواد (2020)؛ لغايات بناء أدواتها.

2- إعداد أداة التحليل بصورتها النهائية لغايات التطبيق، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.



- 3- تحديد عينة الدراسة وهي الجزء الثالث من كتب اللغة العربية للصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع) في دولة الإمارات العربية المتحدة، واعتماد الكلمة والجملة والصور والأشكال بوصفها وحدة التحليل.
- 4- تحليل الجزء الثالث من كتب اللغة العربية من قبل الباحثة الرئيسية ومحللة أخرى وهي معلمة اللغة العربية وتفرغ المؤشرات في جداول خاصة بعد حساب تكراراتها ونسبها المئوية.
- 5- عرض نتائج الدراسة وبحسب أسئلتها.
- 6- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري مجتمعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري مجتمعة، والجدول (3) يوضح ذلك.



الجدول (3): درجة تضمين مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى مجتمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة

المهارة	كتاب الصف الأول		كتاب الصف الثاني		كتاب الصف الثالث		كتاب الصف الرابع		المجموع الكلية	%
	التركرارات	%	التركرارات	%	التركرارات	%	التركرارات	%		
القراءة البصرية	89	30.5	72	29.9	69	27.4	30	17.6	260	27.2
التحليل	58	19.9	37	15.3	44	17.5	18	10.6	157	16.4
الربط والعلاقة	41	14	44	18.2	58	23	52	30.6	195	20.4
الإدراك والتفسير	74	25.3	63	26	29	11.5	21	12.3	187	19.6
استخلاص المعاني	30	10.3	26	10.7	52	20.6	49	28.8	157	16.4
المجموع	292	30.5%	242	25.3%	252	26.4%	170	17.8%	956	100%

يتبين من الجدول (3) أن درجة تضمين مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى (الأول والثاني والثالث والرابع) مجتمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة تضمنت (956) تكراراً، وجاءت مهارة "القراءة البصرية" في المرتبة الأولى بـ (260) تكراراً وبنسبة (27.2%)، يليها "مهارات الربط والعلاقة" حيث بلغت التكرارات (195) تكراراً وبنسبة (20.4%)، يليها "مهارات الإدراك والتفسير" حيث بلغت التكرارات (187) تكراراً وبنسبة (19.6%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارات "التحليل" ومهارات "استخلاص المعاني" بنفس التكرارات (157) تكراراً وبنسبة (16.4%) لكل منهما.

كما أظهرت نتائج الجدول (3) أن كتاب اللغة العربية للصف الأول قد جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تضمينه لمهارات التفكير البصري بعدد تكرارات (292) تكراراً، وبنسبة بلغت (30.5%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب اللغة العربية للصف الثالث بعدد تكرارات (252) تكراراً، وبنسبة بلغت (26.4%)، بينما جاء في



المرتبة الثالثة كتاب اللغة العربية للصف الثاني بعدد تكرارات (242) تكراراً، وبنسبة بلغت (25.3%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة كتاب اللغة العربية للصف الرابع بعدد تكرارات (170) تكراراً، وبنسبة بلغت (17.8%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري منفردة؟

ولمعرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري بشكل تفصيلي تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات أداة الدراسة والجدول (4، 5، 6، 7، 8) توضح ذلك.

الجدول (4): درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (الأول والثاني والثالث والرابع) في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات القراءة البصرية

الصف الرابع			الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		المهارة	ت	الرتبة
المجموع	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار			
78	36.70	11	27.50	19	29.20	21	30.40	27	يحتوي الشكل البصري في الكتاب على عنوان مناسب يحدد موضوعه.	1	1
66	30	9	24.60	17	26.40	19	23.60	21	يوضح الشكل البصري المعلومات التي يهدف لها.	3	2
52	23.30	7	20.40	14	18.10	13	20.20	18	يعرض الشكل البصري كلمات الكتاب الجديدة بطريقة تسهل قراءتها.	5	3
37	6.70	2	14.50	10	15.30	11	15.70	14	يوضح الشكل البصري المفردات الجديدة.	2	4
27	3.30	1	13	9	11	8	10.10	9	يساعد الشكل البصري التعرف على المفردات الجديدة في سياقها اللغوي.	4	5
260	100	30	100	69	100	72	100	89	المجموع		



يظهر من الجدول (4) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات القراءة البصرية قد بلغ (89) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتها بين (9- 27) تكراراً، فقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (1) ونصها: "يحتوي الشكل البصري في الكتاب على عنوان مناسب يحدد موضوعه"، بعدد تكرارات بلغ (27) تكراراً، وبنسبة مئوية (30.4%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها: "يساعد الشكل البصري التعرف على المفردات الجديدة في سياقها اللغوي"، بعدد تكرارات بلغ (9) تكرارات، وبنسبة مئوية (10.1%).

ويتبين من الجدول (4) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات القراءة البصرية بلغ (72) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتها بين (8- 21) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (5) ونصها: "يعرض الشكل البصري كلمات الكتاب الجديدة بطريقة تسهل قراءتها"، بعدد تكرارات بلغ (21) تكراراً، وبنسبة مئوية (29.2%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها: "يساعد الشكل البصري التعرف على المفردات الجديدة في سياقها اللغوي"، بعدد تكرارات بلغ (8) تكرارات، وبنسبة مئوية (11%).

ويبين الجدول (4) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات القراءة البصرية قد بلغ (69) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتها بين (9- 19) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) ونصها: "يوضح الشكل البصري المعلومات التي يهدف لها"، بعدد تكرارات بلغ (19) تكراراً، وبنسبة مئوية (27.5%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (2) ونصها: "يوضح الشكل البصري المفردات الجديدة"، بعدد تكرارات بلغ (9) تكرارات، وبنسبة مئوية (13%).

ويتبين من الجدول (4) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات القراءة البصرية قد بلغ (30) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتها بين (1- 11) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (5) ونصها: "يعرض الشكل البصري كلمات الكتاب الجديدة بطريقة تسهل قراءتها"، بعدد تكرارات بلغ (11) تكراراً، وبنسبة مئوية (36.7%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: "يحتوي الشكل البصري في الكتاب على عنوان مناسب يحدد موضوعه"، بعدد تكرارات بلغ تكراراً واحداً، وبنسبة مئوية (3.3%).



الجدول (5): درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التحليل

الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		المهارة	ت	الرتبة
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
22	37.90	14	37.80	16	36.40	7	38.90	يساعد الشكل البصري على إدراك العلاقات المتضمنة في الدرس.	6	1
15	25.90	12	32.40	13	29.50	6	33.30	يساعد الشكل البصري على فهم التفاصيل الدقيقة في الدرس.	8	2
11	19	7	19	8	18.20	3	16.70	يتيح الشكل البصري إمكانية تجزئة الموضوع إلى مكوناته.	7	3
10	17.20	4	10.80	7	15.90	2	11.10	يتيح الشكل البصري في تحديد خصائص العلاقة.	9	4
58	100	37	100	44	100	18	100	المجموع		

يظهر من الجدول (5) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التحليل بلغ (58) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (10-22) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (6) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إدراك العلاقات المتضمنة في الدرس"، بعدد تكرارات بلغ (22) تكراراً، ونسبة مئوية (37.9%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) ونصها: "يتيح الشكل البصري في تحديد خصائص العلاقة"، بعدد تكرارات بلغ (10) تكرارات، ونسبة مئوية (17.2%).

ويتبين من الجدول (5) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التحليل بلغ (37) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (4-14) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (8) ونصها: "يساعد الشكل البصري على فهم التفاصيل الدقيقة في الدرس"، بعدد تكرارات بلغ (14) تكراراً، ونسبة مئوية (37.8%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) ونصها: "يتيح الشكل البصري في تحديد خصائص العلاقة"، بعدد تكرارات بلغ (4) تكرارات، ونسبة مئوية (10.8%).



ويتبين من الجدول (5) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التحليل قد بلغ (44) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (7- 16) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (6) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إدراك العلاقات المتضمنة في الدرس"، بعدد تكرارات بلغ (16) تكراراً، وبنسبة مئوية (36.4%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) ونصها: "يتيح الشكل البصري إمكانية تجزئة الموضوع إلى مكوناته"، بعدد تكرارات بلغ (7) تكرارات، وبنسبة مئوية (15.9%).

ويبين الجدول (5) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التحليل قد بلغ (18) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (2-7) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (9) ونصها: "يتيح الشكل البصري في تحديد خصائص العلاقة"، بعدد تكرارات بلغ (7) تكرارات، وبنسبة مئوية (38.9%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) ونصها: "يتيح الشكل البصري إمكانية تجزئة الموضوع إلى مكوناته"، بعدد تكرارات بلغ (2) تكرار، وبنسبة مئوية (11.1%).



الجدول (6): درجة تضمين كتب اللغة العربية للمصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الربط والعلاقة

		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع			
الرتبة	ت	المهارة	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	المجموع	
1	13	يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة فيه.	34.10	14	34.10	15	34.10	18	31	19	36.60
2	12	يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الشبه بين العلاقات الموجودة فيه.	29.30	12	27.30	12	27.30	16	27.60	12	23
3	11	يظهر الشكل البصري إمكانية الربط بين العناصر الموجودة.	22	9	22	10	22.70	13	22.40	11	21.20
4	10	يمكن تجميع أجزاء الشكل البصري في وجزء واحد.	14.60	6	14.60	7	15.90	11	19	10	19.20
المجموع			41	100	44	100	58	100	52	100	195

يظهر من الجدول (6) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الربط والعلاقة بلغ (41) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (6- 14) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (13) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة فيه"، بعدد تكرارات بلغ (14) تكراراً، وبنسبة مئوية (34.1%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (10) ونصها: "يمكن تجميع أجزاء الشكل البصري في وجزء واحد"، بعدد تكرارات بلغ (6) تكرارات، وبنسبة مئوية (14.6%).

وبين الجدول (6) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الربط والعلاقة بلغ (44) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (7- 15) تكراراً، حيث



جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (10) ونصها: "يمكن تجميع أجزاء الشكل البصري في جزء واحد"، بعدد تكرارات بلغ (15) تكراراً، وبنسبة مئوية (34.1%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (13) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة فيه"، بعدد تكرارات بلغ (7) تكرارات، وبنسبة مئوية (15.9%).

ويظهر الجدول (6) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الربط والعلاقة قد بلغ (58) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (11 - 18) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (13) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة فيه"، بعدد تكرارات بلغ (18) تكراراً، وبنسبة مئوية (31%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (10) ونصها: "يمكن تجميع أجزاء الشكل البصري في جزء واحد"، بعدد تكرارات بلغ (11) تكراراً، وبنسبة مئوية (19%).

ويتبين من الجدول (6) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الربط والعلاقة قد بلغ (52) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (10 - 19) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (11) ونصها: "يظهر الشكل البصري إمكانية الربط بين العناصر الموجودة"، بعدد تكرارات بلغ (19) تكراراً، وبنسبة مئوية (36.6%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (12) ونصها: "يساعد الشكل البصري على إيجاد أوجه الشبه بين العلاقات الموجودة فيه"، بعدد تكرارات بلغ (10) تكرارات، وبنسبة مئوية (19.2%).



الجدول (7): درجة تضمين كتب اللغة العربية للمصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الإدراك والتفسير

		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع			
الرتبة	ت	المهارة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	المجموع	ع
1	1	تساعد الأشكال البصرية على توضيح بعض المعلومات المتعلقة بموضوع الدروس.	23	31.10	19	30.20	10	34.50	8	38.10	60
2	1 7	يساعد الشكل البصري على تفسير معلومات.	19	25.60	17	27	8	27.60	6	28.60	50
3	1 6	يساعد الشكل البصري على تفسير بعض المواقف والأحداث في الكتاب.	17	23	15	23.80	7	24	4	19	43
4	1 4	يمكن تفسير الشكل البصري بشكل مباشر.	15	20.30	12	19	4	13.90	3	14.30	34
المجموع			74	100	63	100	29	100	21	100	187



يظهر من الجدول (7) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الإدراك والتفسير بلغ (74) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (15 - 23) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (15) ونصها: "تساعد الأشكال البصرية على توضيح بعض المعلومات المتعلقة بموضوع الدروس"، بعدد تكرارات بلغ (23) تكراراً، وبنسبة مئوية (31.1%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (14) ونصها: "يمكن تفسير الشكل البصري بشكل مباشر"، بعدد تكرارات بلغ (15) تكراراً، وبنسبة مئوية (20.3%).

ويظهر من الجدول (7) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الإدراك والتفسير بلغ (63) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (12 - 19) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (17) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير المعلومات"، بعدد تكرارات بلغ (19) تكراراً، وبنسبة مئوية (30.2%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (16) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير بعض المواقف والأحداث في الكتاب"، بعدد تكرارات بلغ (12) تكراراً، وبنسبة مئوية (19%).

وبين الجدول (7) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الإدراك والتفسير قد بلغ (29) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (4 - 10) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (16) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير بعض المواقف والأحداث في الكتاب"، بعدد تكرارات بلغ (10) تكرارات، وبنسبة مئوية (34.5%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (14) ونصها: "يمكن تفسير الشكل البصري بشكل مباشر"، بعدد تكرارات بلغ (4) تكرارات، وبنسبة مئوية (13.9%).

ويظهر من الجدول (7) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات الإدراك والتفسير قد بلغ (21) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشراتهما بين (3 - 8) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (17) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير المعلومات"، بعدد تكرارات بلغ (8) تكرارات، وبنسبة مئوية (38.1%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (16) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير بعض المواقف والأحداث في الكتاب"، بعدد تكرارات بلغ (3) تكرارات، وبنسبة مئوية (14.3%).



الجدول (8): درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات استخلاص المعاني

الرتبة	ت	المهارة	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع	
			ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%
1	19	يساعد الشكل البصري على تفسير معاني الكلمات الجديدة.	10	33.30	9	34.60	14	27	14	28.60
2	18	يتيح الشكل البصري المجال لاستنتاج المفردات الجديدة.	7	23.30	6	23.20	11	21.10	10	20.40
3	22	يتيح الشكل البصري المجال إلى محاكاة النمط اللغوي في الدرس.	6	20.10	5	19	10	19.20	9	18.40
4	20	يتيح الشكل البصري المجال للتوصل إلى المفاهيم اللغوية الجديدة في الدرس.	4	13.30	4	15.50	9	17.30	9	18.40
5	21	يتيح الشكل البصري المجال إلى استخلاص القواعد اللغوية من الدرس.	3	10	2	7.70	8	15.40	7	14.20
المجموع			30	100	26	100	52	100	49	100

يظهر من الجدول (8) أن مجموع تكرارات تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات استخلاص المعاني بلغ (30) تكراراً، إذ تراوحت تكرارات مؤشرات بين (3- 10) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (19) ونصها: "يساعد الشكل البصري على تفسير معاني الكلمات الجديدة"، بعدد تكرارات بلغ (10) تكرارات، ونسبة مئوية (33.3%)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (21) ونصها: "يتيح الشكل البصري المجال إلى استخلاص القواعد اللغوية من الدرس"، بعدد تكرارات بلغ (3) تكرارات، ونسبة مئوية (10%).



مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للمصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري مجتمعة؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود توازن في توزيع مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تفوق كتاب اللغة العربية للصف الأول على باقي الكتب اللغة العربية في اهتمامه بمهارات التفكير البصري إذ حصل على الترتيب الأول، بينما جاء في المرتبة الأخيرة كتاب اللغة العربية للصف الرابع من حيث درجة تضمينه لها؛ وهي نتيجة منطقية كون الطلبة في الصف الأول يركزون على الصور وحاسة البصر للتعلم فهم لا يعرفون القراءة والكتابة كطلبة الصف الرابع، بينما في الصف الرابع يتم التركيز على القراءة والكتابة في التعلم مع التقليل من الصور والأشكال لإيصال المعنى إلى الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى تنوع وكثرة مهارات التفكير بشكل عام، فكتاب اللغة العربية للصف الرابع لا يقتصر على مهارات التفكير البصري بل قد يتضمن مهارات تفكير أخرى.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة أيضا إلى تركيز المؤلفين على بعض المهارات التي تتناسب مع مستوى الطلبة، ووجود بعض مهارات التفكير البصري التي قد يجدها واضعو المناهج مناسبة لصف دون غيره، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تخطيط كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى لم يراع ضرورة توازن مهارات التفكير البصري في الكتاب، وقد يكون هناك اعتبارات أخرى لدى المؤلفين في توزيع محتويات كتب اللغة العربية وأنشطتها وأسئلتها وصورها، بحيث يتضمن كل صف المهارات الفكرية التي تتناسب مع عمر الطالب وقدراته، وخصائص الطلبة الفردية.

وبالنظر إلى النتيجة يتبين أنه لا يوجد توازن بين توزيع مهارات التفكير البصري في الكتب الأربعة، فقد حصلت مهارة القراءة البصرية على المرتبة الأولى. بينما حصلت مهارتا التحليل، واستخلاص المعاني على المرتبة الأخيرة، مما يعني عدم التوازن في تضمين المهارات بكتب اللغة العربية لا يوجد توازن داخل الكتاب الواحد من حيث توزيع هذه المهارات ومؤشراتها فقد حصلت مهارة القراءة البصرية على المرتبة الأولى في التضمين ضمن كتب اللغة العربية للمصفوف الأول والثاني والثالث بينما حصلت مهارة الربط والعلاقة على المرتبة الأولى في كتاب اللغة العربية للصف الرابع.



وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من دراسة طلبة (2022) دراسة بيتر (Peter،2022) ودراسة عبد الجواد (2020) والتي أظهرت عدم وجود توازن في توزيع مهارات التفكير البصري في كتب اللغة العربية ومقررات دراسية أخرى.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير البصري منفردة؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مهارة القراءة البصرية قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة تضمينه في كتب اللغة العربية، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مهارتي استخلاص المعاني والتحليل. ويعزى ذلك إلى أن مهارة القراءة البصرية مرتبطة بشكل كبير بمهارة القراءة، فأحد أهداف القراءة الجهرية هو رؤية صورة الحرف بالعين ونقله إلى الدماغ لتفسيره وإدراكه، فالهدف من وجود الصور والأشكال حصول الإدراك لدى الطالب لفهم موضوعات اللغة العربية، ووجود هذه المهارة يعد أمراً طبيعياً في تسلسل مهارات التفكير البصري؛ لأنها تأتي مباشرة بعد القراءة والتمييز البصري.

فيما تأخرت مهارة التحليل عن المهارتين السابقتين كونها تتطلب قدرات عقلية عالية تقوم على التجزئة والتحليل وبيان العلاقات بين الأشياء، وهذا يتطلب من المعلم مساعدتهم في ذلك عن طريق طرح أسئلة تساعد الطلبة في تحقيق هذه المهارات، إذ أن الصور وحدها لا تساعد الطالب بشكل مباشر على تحقيق ذلك إلا بمساعدة المعلم لاسيما في الصف الأول.

في حين جاءت مهارة استخلاص المعاني في الترتيب الخامس والأخير بين مهارات التفكير البصري من حيث درجة تضمينها في كتب اللغة العربية، ولعل السبب في ذلك أن مهارات استخلاص المعاني من المهارات التي تحتاج إلى تمرس ومهارات تفكير عليا وهي لا تتناسب مع هذه المرحلة العمرية.

وتعزو الباحثان ذلك إلى أن مهارة استخلاص المعاني ترتبط بالمهارة السابقة فبمجرد قدرة الطالب على التمكن من مهارات القراءة والتمييز البصري تصبح لديه القدرة على ممارسة مهارات الربط والعلاقة، ثم مهارات استخلاص المعاني، ويرجع هذا لكونها مهارات تحتاج إلى قدرات عالية من التفكير وإعمال العقل للوصول للمعاني المضمرّة في النص أو الشكل أو الصورة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارات الإدراك والتفسير، ولعل هذا يرجع إلى أن مخططي المناهج يرون أن الطلبة قد تأسسوا في الصفوف الأول والثاني وأصبح لديهم فهم بمهارات التفكير البصري الأولية وبالتالي تم زيادة المهارات الأكثر تعقيداً والتقليل من المهارات الأولية كمهارة



الإدراك والتفسير. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من دراسة طلبة (2022) والتي أظهرت مجيء مهارات التفكير البصري الأكثر تعقيدا في الصف الثالث وما فوقه من صفوف.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من دراسة عبد الجواد (2020) ودراسة العتال (2021) Atal، والتي أظهرت حصول مهارات القراءة البصرية على الترتيب الأول، ومهارات التحليل على ترتيب متأخر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الجواد (2020) والتي أظهرت توفر مهارة القراءة والتمييز البصري بشكل كبير بينما كانت المهارات الأقل تضمينا هي مهارة التحليل واستنتاج واستخلاص المعاني، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة طلبة (2022) والتي بينت تفوق مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري على غيرها من المهارات، تليها مهارة تحليل الأشكال البصرية.

التوصيات والمقترحات

- ضرورة تضمين كتب اللغة العربية للحلقة الأولى بمهارات التفكير البصري مع التركيز على مهارتي التحليل واستخلاص المعاني.
- تخطيط كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة بحيث تراعي التوازن في توزيع مهارات التفكير البصري سواء في الصفوف الدراسية أم في الكتاب الواحد للغة العربية.
- تعريف المعلمين بمهارات التفكير البصري من خلال عقد الدورات التدريبية لهم لتعريفهم بها وبمؤشراتها ل يتم التركيز عليها ومعرفة كيفية توظيفها عندما ترد في الكتب المدرسية.
- إجراء دراسات مماثلة على كتب دراسية أخرى وحلقات تعليمية مختلفة، ودراسات بمنهجية مختلفة سواء أكانت وصفية ارتباطية أم شبه تجريبية لدى طلبة الحلقة الأولى.



قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد. (2007). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحى. (2011). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**. دار الكتاب الجامعي.
- زايد، فهد ورماني، محمد (2015). **اللغة العربية مهارة وفن**. دار الاعصار العلمي.
- الصليبي، عزة. (2008) **التفكير الناقد والتفكير الإبداعي**. دار ابن خلدون.
- طلبة، رانيا. (2022). **مدى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في محافظة الشرقية في مصر**. مجلة كلية التربية. 7 (4). 56-100.
- عبد الجواد، علاء. (2020). **مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في بنغازي**. مجلة الجامعة المستنصرية. 8 (23). 89-117.
- عبد السلام، محمد. (2021). **أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية التفكير البصري لدى طلبة الصف الرابع في محافظة المنوفية بمصر**. مجلة كلية التربية. 12 (7). 459-500.
- عبد العزيز، سعيد. (2009). **تعليم التفكير ومهاراته**. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبيد، وليم، وعفانة، عزو (2003). **التفكير والمنهاج المدرسي**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العنوم، عدنان. (2013) **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطا، إبراهيم (2015). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. المركز الأدبي التخصصي
- عمار، محمد والقباني، نجوانا. (2018). **التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم**. دار الجامعة الجديدة.
- فياض، علي. (2015). **تعليم التفكير**. دار الشروق.
- قطامي، نايفة. (2003). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود، عبودة. (2005). **التفكير وأنواعه**. دار ابن حزم.
- المر، خولة. (2022). **أثر استراتيجية البيت الدائري في التحصيل الإملائي وتحسين مهارات**



التفكير البصري لدى طلبة الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العين.
المنير، راندا (2015). كيف تنمي التفكير البصري لطفلك. دار الأمل.
مهدي، القصاص. (2006). تعليم التفكير وتعلمه. مكتبة شجر الدر.

المصادر والمراجع باللغة الانجليزية:

- Al-Attal, Fathi (2021). Analysis of the content of primary school books in Malaysia in the light of thinking skills (critical, creative, holistic & visual) ,and visual **Journal of Science Arts and Education**, 7 (23), 349-401
- Dilke, William (2010). Thinking skills. **Journal of Educational Sciences**, 7 (4), 45 -100.
- Peter, Mimi (2022). The level of inclusion in the language book in the first stage of Visual thinking skills in Washington. **Journal of Educational Sciences**, 6 (2),100-137
- Holsti, C. R. (1969). **Content analysis for the social science and humanities**. Addison, Wesley.